

تفسير السعدي

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا

وإن كانت أذية المؤمنين عزيمة، وإثمها عظيمًا، ولهذا قال فيها: { وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا } أي: بغير جناية منهم موجبة للأذى { فَقَدْ احْتَمَلُوا }

على ظهورهم { بُهْتَانًا } حيث آذوهم بغير سبب { وَإِثْمًا مُّبِينًا } حيث تعدوا عليهم،

وانتهكوا حرمة أمر الله باحترامها. ولهذا كان سب آحاد المؤمنين، موجبًا للتعزير، بحسب

حالته وعلو مرتبته، فتعزير من سب الصحابة أبلغ، وتعزير من سب العلماء، وأهل الدين،

أعظم من غيرهم.